

عمدة القاري

علي وزر بن حبش وقال مقاتل كان تنور آدم E وإنما كان بالشام بموضع يقال له عين وردة وعن عكرمة كان التنور بالهند .

وقال عكرمة وجه الأرض .

أي قال عكرمة مولى ابن عباس التنور اسم لوجه الأرض وذكروا فيه ستة أقوال أحدها هذا والثاني اسم لأعلى وجه الأرض والثالث تنوير الصبح من قولهم نور الصبح تنويرا والرابع طلوع الشمس والخامس هو الموضع الذي اجتمع فيه ماء السفينة فإذا فار منه الماء كان ذلك علامة لنوح E لركوب السفينة والسادس ما ذكره البخاري .

1 - .

(باب ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه إلا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور (هود5) .

وفي بعض النسخ باب إلا إنهم يثنون وقد ذكرنا عن قريب أنه من الثني وما قالوا فيه .
4681 - حدثنا (الحسن بن محمد بن صباح) حدثنا (حجاج) قال قال (ابن جريج) أخبرني (محمد بن عباد بن جعفر) أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا إنهم يثنون صدورهم قال سألتها فقل أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم .

مطابقته للترجمة طاهرة والحسن بن محمد بن صباح تشديد الباء الموحدة أبو علي الزعفراني مات يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ستين ومائتين وحجاج هو ابن محمد الأعور ترمذي سكن المصيصة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ومحمد بن عباد بتشديد الباء الموحدة ابن جعفر المخزومي .

قوله ألا إنهم كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها قوله يثنون بفتح الياء آخر الحروف وسكون الثاء المثلثة وفتح النون وسكون الواو وكسر النون الأخيرة هو مضارع على وزن يفعول وماضيه أثنوني علي وزن افعول من الثني على طريق المبالغة كما تقول أحلولي للمبالغة من الحلاوة وقال بعضهم هذا بناء مبالغة كاعشوشب قلت كان ينبغي أن يقول كيعشوشب فأحد الشيئين والواو زائدتان لأنه من عشب وقرء بالياء المثناة في أوله موضع الياء آخر الحروف وعلى الوجهين لفظ صدورهم مرفوع به والقراءة المشهورة يثنون بلفظ الجمع المذكر المضارع والضمير فيه راجع إلى المنافقين وصدورهم منصوب به وقرء لتثنوني بزيادة اللام في أوله وتثنون أصله تثنوين من الثن بكسر الثاء المثلثة وتشديد النون وهو ما هش وضعف من

الكلام يريد مطاوعة صدورهم للتمني كما يثنى النبات من هشه وأراد ضعف إيمانهم ومرض قلوبهم قرء تثنن من اثنان على وزن افعال منه ولكنه همز كما قيل أبيضت من ابيضت وقرء يثنوي على وزن يرعوي قوله كانوا يستحيون من الحياء ويروى يستخفون من الاستخفاء وقال ابن عباس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء قوله أن يتخلوا أي أن يقضوا الحاجة في الخلاء وهم عراة وحكى ابن التين بفتح الحاء المهملة ثم حكى عن الشيخ أبي الحسن القابسي أنه أحسن أي يرقدون على حلاوة قفاهم قوله فيفضوا من أفضى الرجل إلى امرأته إذا باشرها وفي رواية أبي أسامة كانوا لا يأتون النساء ولا الغائط إلا وقد تغشوا بثيابهم كراهة أن يفضوا بفروجهم إلى السماء فنزل ذلك أي قوله D ألا إنهم يثنون الآية .

4682 - ح (دثني إبراهيم بن موسى) أخبرنا (هشام) عن (ابن جريج) وأخبرني (محمد

بن عباد بن